التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

وهذا الخطاب بهذه الخصوصيات التي تحدّثنا عنها من مكوّنات الرأي العام الإسلامي، والموقف والقرار الإسلاميان يتمخّضان عن هذا الرأي العام. إنّ توجيه الخطاب الإسلامي السياسي عملية شاقّة في الظروف الحاضرة المتّجهة باتّجاه التعدّديات السياسية، في ظروف ينادي الجمع بـ «التعدّدية السياسية» في الخطاب والقرار... من الصعب جدّاً تحقيق توحيد الخطاب والقرار السياسيّين للعالم الإسلامي. ولكنّه رغم كلّ الصعوبات، فهو مسؤولية كلّ العاملين الإسلاميّين من مختلف المذاهب الإسلامية، الشاعرين بأهمّية وحدة الخطاب السياسي للأُمة الإسلامية. فليس بوسعنا إطلاقاً أن نحوّل الخطاب الرسمي في العالم الإسلامي إلى خطاب إسلاميٍّ واحد، بمستوى هذه الأُمّة وبحجمها العظيم، وليس بوسعنا أن نحوّل خطابنا الإسلامي إلى قوّة سياسية، إلاّ إذا جمعنا عزمنا على توحيد الخطاب السياسي عبر كلّ المشاكل والعقبات. وأعظم هذه العقبات: إزالة الحواجز المذهبية القائمة بين المسلمين، والموروثة منذ قرون طويلة. إنّ تجاوز